جدوى للإستثمار
Jadwa Investment

أسواق النفط العالمية: الربع الرابع 2020

يناير 2021

الطريق الوحيد هو للأعلى؟

ملخص

- تواصل تعافي الطلب على النفط عالمياً خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من عام 2020، حيث تشير تقديرات أوبك إلى زيادات بنسبة 3 بالمائة، على أساس ربعي، في الربع الرابع لعام 2020. بالنظر إلى المستقبل، سيواصل طلب النفط ارتفاعه في الربع الأول وخلال الفترة المتبقية من العام، على أساس ربعي (شكل 1)، لكنه سينهي عام 2021 منخفضاً بنسبة 3 بالمائة عن مستويات ما قبل كوفيد-19.

- فيما يتعلق بجانب العرض، حافظت أوبك وشركائها على مستويات مرتفعة من الالتزام باتفاقية حصص الإنتاج في الربع الرابع، حيث بلغ متوسط الالتزام نحو 100 بالمائة. مع ذلك، ظل تفاوت مستويات الالتزام بين الكتلتين (دول أوبك/ والدول خارج أوبك) نمطاً متكرراً خلال الشهور السبعة الماضية.

- بالنظر إلى المستقبل، فإن القرار الأولي لأوبك وشركائها (أواخر العام الماضي) برفع إنتاج النفط بحوالي 500 ألف برميل يومياً فقط لشهر يناير، إلى جانب الخفض الأحادي من جانب المملكة بما يصل إلى 1 مليون برميل يومياً في كل من فبراير ومارس، يعني أن إنتاج التحالف سينخفض بدرجة طفيفة في الربع الأول لعام 2021. أبعد من ذلك، نتوقع أن تزيد أوبك وشركائها حجم الإنتاج بنحو 1,4 مليون برميل يومياً في وقت ما خلال الربع الثاني.

- بلغ متوسط أسعار خام برنت 44 دولاراً للبرميل خلال الربع الرابع، ليسجل زيادة متواضعة بلغت نسبتها 2 بالمائة، على أساس ربعي، ولكن هذه الزيادة المتواضعة تخفي حقيقة أن الأسعار ارتفعت بصورة حادة (بنسبة 19 بالمائة، على أساس شهري) في ديسمبر، ليصل متوسط الأسعار إلى 50 دولاراً للبرميل. إجمالاً، في العام 2020 ككل، بلغ متوسط أسعار خام برنت 42 دولاراً للبرميل، منخفضاً بنسبة 36 بالمائة عن مستويات 2019، كما يقل بدرجة طفيفة عن تقديراتنا التي كانت عند 43 دولاراً للبرميل.

- سجلت أسعار خام برنت المزيد من الارتفاع في الأسابيع الأولى من عام 2021، حيث أدى قرار المملكة الأحادي بخفض إنتاجها إلى رفع الأسعار بحوالي 10 بالمائة. وبالنظر إلى المستقبل، لن يكون التعافي في أسعار النفط خلال الفترة المتبقية من العام بصورة متساوية، لأسباب ليس أقلها المخاطر المتصلة بكوفيد-19. واضعين ذلك في الاعتبار، أبقينا على توقعاتنا بأن تكون أسعار خام برنت لعام 2021 ككل عند 55 دولاراً للبرميل دون تغيير.

شكل 1: الطلب على النفط يتوقع أن يرتفع بنحو 5,9 مليون برميل يومياً عام 2021

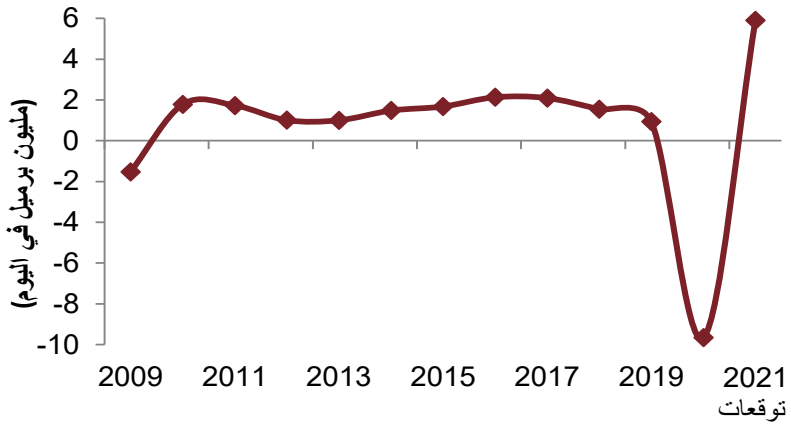

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال على:

راجا أسد خان
رئيس قسم الأبحاث
rkhan@jadwa.com

الإدارة العامة:
الهاتف 1111-279 11 966+
الفاكس 1571-279 11 966+
صندوق البريد 60677، الرياض 11555
المملكة العربية السعودية
www.jadwa.com

جدوى للاستثمار شركة مرخصة من قبل هيئة السوق المالية لأداء أعمال الأوراق المالية بموجب ترخيص رقم 37 /6034

للاطلاع على أرشيف الأبحاث لشركة جدوى للاستثمار، وللتسجيل للحصول على الإصدارات المستقبلية يمكنكم الدخول إلى موقع الشركة:
http://www.jadwa.com

صدر هذا التقرير في 17 يناير 2021، الساعة 20:00 بتوقيت الرياض

الطلب على النفط: لم يخرج من النفق بعد:

تواصل تعافي الطلب على النفط عالمياً خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من عام 2020...

تواصل تعافي الطلب على النفط عالمياً خلال الثلاثة أشهر الأخيرة من عام 2020، حيث يشير التقرير الشهري لأوبك حول أسواق النفط إلى زيادات بنحو 2,6 مليون برميل يومياً، أو 3 بالمائة، على أساس ربعي، في الربع الرابع لعام 2020. مع ذلك، لم يكن التعافي متماثلاً، فأوروبا، وهي منطقة رئيسية لاستهلاك النفط، وتمثل حوالي 14 بالمائة من الطلب العالمي على النفط، شهدت تراجعات ربعية. وبصورة أكثر تحديداً، فنتيجة لجولة أخرى من عمليات الإغلاق وفرض القيود في أعقاب موجة ثانية من جائحة كوفيد-19 أكثر شدة، انخفض الطلب الأوروبي بنحو 820 ألف برميل يومياً خلال الربع الرابع. أيضاً، انخفض الطلب في منطقة الشرق الأوسط بحوالي 440 ألف برميل يومياً، كما ساهمت منطقة أمريكا اللاتينية التي انخفض الاستهلاك لديها بـ 12 ألف برميل يومياً في تراجع الطلب، رغم أن التغييرات الموسمية الملحوظة في الطلب (ربما بسبب برودة الطقس) قد تكون ساهمت في تراجع الطلب من المجموعة الأولى. على الجانب الآخر، ارتفع الطلب الأمريكي بنحو 1,1 مليون برميل يومياً، رغم أن البلاد شهدت أيضاً زيادات متواصلة في الإصابات بكوفيد-19 خلال الربع. إضافة إلى ذلك، تلاحظ زيادة في الطلب وسط أكبر مستهلكي النفط في آسيا، بما في ذلك الهند (زيادة 600 ألف برميل يومياً)، ومنطقة "آسيا- الباسفيكي" (زيادة 540 ألف برميل يومياً)، والصين (زيادة 510 ألف برميل يومياً) .

...وجاءت مستويات الطلب الأقوى من الدول الأعلى استهلاكاً للنفط في آسيا.

بالنظر إلى المستقبل، سيرتفع الطلب على النفط بنحو 600 ألف برميل يومياً، على أساس ربعي، في الربع الأول لعام 2021...

بالنظر إلى المستقبل، وفقاً لتوقعات أوبك، سيرتفع الطلب على النفط بنحو 600 ألف برميل يومياً، على أساس ربعي، في الربع الأول لعام 2021، وسيواصل الارتفاع على أساس ربعي خلال الفترة المتبقية من العام، لكن رغم ذلك يبقى منخفضاً بنسبة 3 بالمائة عن مستويات ما قبل كوفيد-19 بنهاية عام 2021 (عند 97,4 مليون برميل في اليوم، مقارنة بـ 100,8 مليون برميل في اليوم في نهاية عام 2019). بالنسبة لعام 2021 ككل، وعلى مستوى الدول/المناطق، يتوقع أن تشكل الدول/المناطق الأربع الأعلى استهلاكاً للنفط (الولايات المتحدة، والصين، والهند، وأوروبا) نحو ما يقل قليلاً عن ثلثي (أو 3,6 مليون برميل يومياً) نمو الطلب على النفط خلال عام 2021 ككل، والذي يقدر بنحو 5,9 مليون برميل يومياً.

...وسيواصل الارتفاع على أساس ربعي خلال الفترة المتبقية من العام.

في الولايات المتحدة، أدت عمليات الإغلاق وحظر التجول المتصلة بجائحة كوفيد-19 إلى تقليل الحركة...

في **الولايات المتحدة (21 بالمائة من طلب النفط العالمي)**، تشير إدارة معلومات الطاقة (الأمريكية) إلى زيادة استهلاك الطاقة الكلي بنسبة 1 بالمائة، على أساس ربعي، (أو 130 ألف برميل يومياً) في الربع الرابع لعام 2020، لكنه يقل بنسبة 10 بالمائة مقارنة بمستواه في نفس الفترة من العام الماضي. وعند النظر إلى الاستهلاك حسب كل منتج، نجد أن البنزين (45 بالمائة من إجمالي الطلب في الولايات المتحدة)، قد تراجع بنسبة 4 بالمائة، أو نحو 380 ألف برميل يومياً، على أساس ربعي، ولكنه تراجع بنسبة كبيرة، بنسبة 11 بالمائة، على أساس سنوي. أدت عمليات الإغلاق وحظر التجول المتصلة بجائحة كوفيد-19 (كما في ولايتي كاليفورنيا وكارولاينا الشمالية) إلى تقليل الحركة، حيث تشير بيانات جزئية تخص الربع الرابع إلى أن إجمالي عدد الأميال التي قطعتها السيارات في الولايات المتحدة انخفض بنسبة 12 بالمائة،

وأثرت على الطلب على وقود النقل.

شكل 2: المخزونات الأمريكية التجارية من البنزين عند أعلى مستوى لها منذ عدة سنوات في الربع الرابع لعام 2020 (مقارنة بفترات مشابهة)

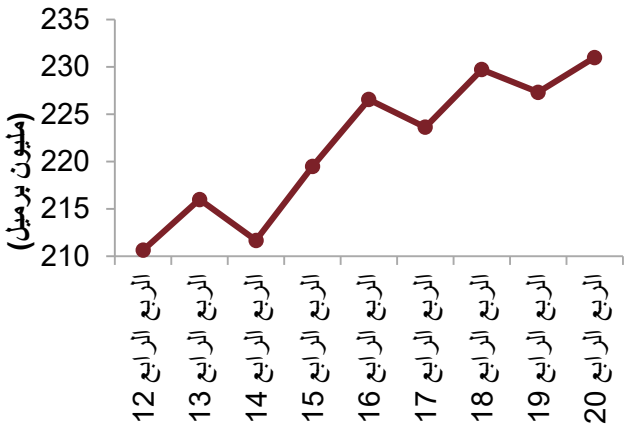

شكل 3: يتوقع انتعاش استهلاك الولايات المتحدة من السوائل خلال عام 2021، لكنه سيبقى دون مستويات ما قبل كوفيد-19

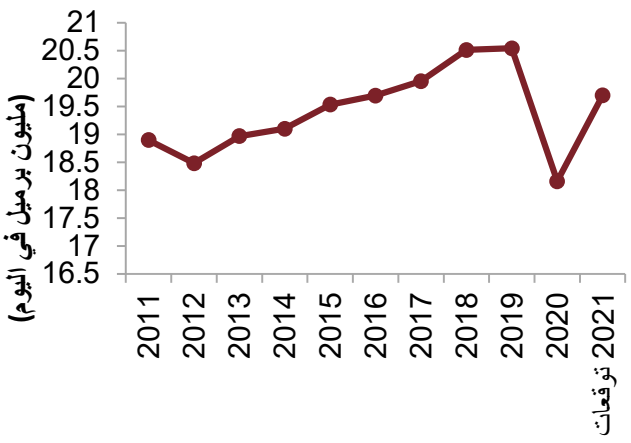

مقارنة بنفس الفترة العام الماضي. نتيجة لذلك، قفزت المخزونات الأمريكية التجارية من البنزين إلى أعلى مستوى لها في عدة سنوات خلال الربع الرابع لعام 2020، لدى مقارنتها بفترات مشابهة في السنوات السابقة (شكل 2). بشكل غير مفاجئ، بقي استهلاك وقود الطائرات، الذي يشكل 6 بالمائة من إجمالي الطلب، تحت الضغط، منخفضاً بنسبة 38 و12 بالمائة، على أساس سنوي، وعلى أساس ربعي، على التوالي.

على أساس العام ككل، بلغ متوسط الاستهلاك الأمريكي نحو 18,1 مليون برميل يومياً خلال عام 2020...

وفقاً لإدارة معلومات الطاقة، بلغ متوسط الاستهلاك الأمريكي لعام 2020 ككل نحو 18,1 مليون برميل يومياً، وهو تقريباً نفس مستويات الاستهلاك التي تحققت آخر مرة عام 2012. وبالنظر إلى المستقبل، تتوقع إدارة معلومات الطاقة أن ينخفض الاستهلاك في الربع الأول من عام 2021، بنسبة 2 بالمائة، على أساس سنوي، بينما يرتفع بنسبة 2 بالمائة، على أساس ربعي، مدعوماً بانتعاش في وقود الطائرات والبنزين. بالنسبة لعام 2021 ككل، يتوقع أن يبلغ متوسط الاستهلاك 19,5 مليون برميل في اليوم، ولكنه يقل بنسبة 5 بالمائة عن مستويات ما قبل كوفيد-19 عام 2019 (شكل 3).

...وفي عام 2021، يتوقع أن يبلغ متوسط الاستهلاك 19,5 مليون برميل يومياً، وهو يقل بنسبة 5 بالمائة عن مستويات ما قبل كوفيد-19.

وفقاً لبيانات أوبك، واصلت **الصين (14 بالمائة من طلب النفط العالمي)** تسجيل زيادات على أساس ربعي في الطلب على النفط (بنسبة 4 بالمائة) خلال الربع الرابع لعام 2020، وبنسبة 5 بالمائة، على أساس سنوي. إجمالاً بالنسبة لعام 2020 ككل، تراجع طلب النفط في الصين بنسبة 3 بالمائة (أو 440 ألف برميل يومياً)، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وقد تركز معظم هذا التراجع في الربع الأول من عام 2020، عندما شهدت البلاد ذروة الإصابات بكوفيد-19. في غضون ذلك، رغم أن بيانات الربع الرابع تشير إلى تراجعات، على أساس سنوي، لكن واردات الصين من النفط ارتفعت بنسبة كبيرة، بلغت 8 بالمائة، على أساس سنوي، عام 2020 ككل، وبلغ متوسطها نحو 10,7 مليون برميل في اليوم، وهو ما يساوي تقريباً ضعف الكمية المستوردة عام 2013 (شكل 4).

إجمالاً، في عام 2020 ككل، تراجع طلب الصين على النفط بنسبة 3 بالمائة، مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

بالنظر إلى المستقبل، ينتظر أن يتحسن طلب النفط في الصين بفضل استمرار التعافي الاقتصادي، حيث تتوقع أوبك ارتفاع الطلب على النفط بنحو 1,1 مليون برميل يومياً (أو 9 بالمائة)، على أساس سنوي، عام 2021، ويعود هذا الارتفاع بالدرجة الأولى إلى الزيادة في استهلاك وقود النقل. في ذات الوقت، وبناءً على إعلان وزارة التجارة الصينية مؤخراً عن ارتفاع بنسبة 20 بالمائة، على أساس سنوي، في حصص الاستيراد للمصافي المحلية، فسيؤدي ذلك إلى زيادة واردات النفط، على أساس سنوي، مرة أخرى في عام 2021.

بالنظر إلى المستقبل، يتوقع أن يتحسن طلب النفط في الصين بفضل استمرار التعافي الاقتصادي.

أدى التزايد الكبير في حالات كوفيد-19 في **أوروبا (14 بالمائة من طلب النفط العالمي)** إلى تراجع نمو الطلب على النفط إلى الخانة السلبية خلال الربع الرابع عام 2020. وتشير بيانات أوبك إلى أن الطلب على النفط في الربع الرابع تراجع بنسبة 6 بالمائة، على أساس ربعي، عاكساً المسار الإيجابي الذي شهده الربع الثالث. وتشير بيانات جزئية تخص الربع الرابع، إلى أن الطلب لدى أكبر أربع مستهلكين في أوروبا

أدى التزايد الكبير في حالات كوفيد-19 في أوروبا، إلى تراجع نمو الطلب على النفط إلى الخانة السلبية خلال الربع الرابع عام 2020.

شكل 4: الواردات النفطية للصين ارتفعت بنسبة 8 بالمائة، على أساس سنوي، عام 2020

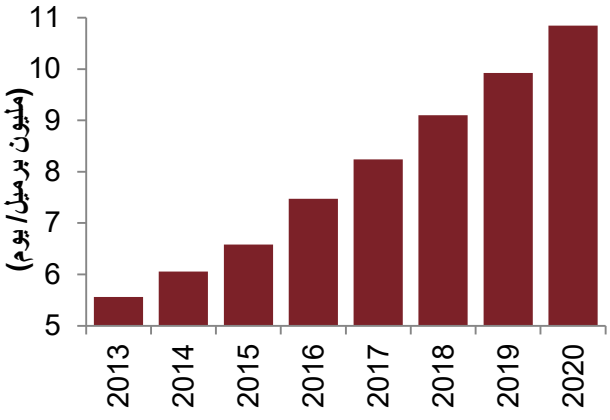

شكل 5: طلب النفط الأوروبي يسجل انخفاضاً تاريخياً عام 2020، لكن يتوقع تعافيه عام 2021

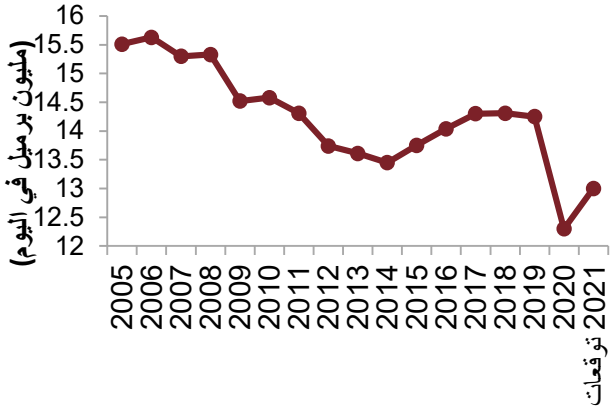

إجمالاً، في عام 2020 ككل، شهدت أوروبا أكبر انخفاض سنوي في الطلب على النفط (كنسبة مئوية) مقارنة بمختلف الفئات الجغرافية لأوبك.

بالنظر إلى المستقبل، تعتبر التوقعات في المدى القريب خلال الربع الأول لعام 2021 ضبابية لدرجة بعيدة.

شهدت الهند انتعاشاً كبيراً في الطلب على النفط خلال الربع الرابع لعام 2020...

...ويتوقع أن ينهي الطلب عام 2021 مرتفعاً بنسبة 2 بالمائة عن مستويات ما قبل كوفيد-19.

واصلت أوبك وشركائها تسجيل مستويات عالية من الالتزام باتفاقية الحصص خلال الربع الرابع...

...مع ذلك، ظل تفاوت مستويات الالتزام بين الكتلتين (دول أوبك/ والدول خارج أوبك) نمطاً متكرراً خلال الشهور السبعة الماضية.

(ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، المملكة المتحدة) انخفض بالنسبة لجميع أنواع الوقود، وكانت أكبر التراجعات من نصيب وقود النقل، كالكيروسين والديزل. إجمالاً، في عام 2020 ككل، شهدت أوروبا أكبر انخفاض سنوي في الطلب على النفط (كنسبة مئوية) مقارنة بمختلف الفئات الجغرافية لأوبك. وبصورة أكثر تحديداً، تراجع الطلب على النفط بنسبة 14 بالمائة (أو 1,95 مليون برميل يومياً) لعام 2020 ككل، مقارنة بعام 2019، مما دفع بإجمالي الطلب في المنطقة إلى أدنى مستوياته منذ سنوات عديدة (شكل 5). بالنظر إلى المستقبل، رغم أن أوبك تتوقع مستوى معقولاً من التعافي عام 2021، عند 6 بالمائة (أو 700 ألف برميل يومياً) على أساس سنوي، إلا أن المنظمة تلمح كذلك إلى أن التوقعات على المدى القريب في الربع الأول لعام 2021 ضبابية لدرجة كبيرة.

شهدت **الهند (5 بالمائة من طلب النفط العالمي)** انتعاشاً كبيراً في الطلب على النفط، بلغت نسبته 15 بالمائة، على أساس ربعي، في الربع الرابع لعام 2020، حيث أدى تخفيف إجراءات الإغلاق في جميع أنحاء البلاد، إضافة إلى التراجع في حالات كوفيد-19، إلى دعم الطلب. مع ذلك، بقي الطلب منخفضاً بنسبة 11 بالمائة عن مستواه في الربع الرابع لعام 2019. وفي الحقيقة، تراجع طلب النفط في الهند خلال عام 2020 ككل بنسبة 13 بالمائة، على أساس سنوي، والذي تترجم بدوره إلى تراجع بنسبة 6 بالمائة في واردات النفط العام الماضي (شكل 6). بالنظر إلى المستقبل، تتوقع أوبك أن يواصل طلب النفط تسجيل زيادات على أساس ربعي وكذلك سنوي في الربع الأول لعام 2021، خاصة وأن تحسن الاقتصاد سيؤدي إلى تعافي في قطاعي النقل والصناعة. وإجمالاً في عام 2021، تتوقع أوبك أن يرتفع طلب النفط في الهند بدرجة كبيرة، بنسبة 14 بالمائة، على أساس سنوي، وسينهي العام بزيادة 2 بالمائة عن مستويات ما قبل كوفيد-19.

أوبك وشركائها: الالتزام متواصل

واصلت أوبك وشركائها تسجيل مستويات عالية من الالتزام باتفاقية الحصص خلال الربع الرابع، وبلغ متوسط الالتزام نسبة 100 بالمائة، وإن كان بدرجات متفاوتة وسط الدول المشاركة. داخل أوبك، قام بعض كبار المنتجين (كنيجيريا والإمارات العربية المتحدة) بإجراء المزيد من الخفض للتعويض عن تخطيهم مستوى الإنتاج المقرر في فترة سابقة، مما دفع بمستوى الالتزام ليتخطى نسبة 100 بالمائة. في الوقت نفسه، بلغ متوسط الالتزام خارج مجموعة أوبك نحو 97 بالمائة خلال الربع. وفي الواقع، ظل تفاوت مستويات الالتزام بين الكتلتين (دول أوبك/ والدول خارج أوبك) نمطاً متكرراً خلال الشهور السبعة الماضية. على سبيل المثال، بين شهري مايو وديسمبر من العام الماضي، بلغ متوسط الالتزام لدى دول أوبك ما يزيد قليلاً عن نسبة 100 بالمائة، في حين تلاحظ مستوى التزام أقل وسط المنتجين من خارج أوبك. ويلاحظ هذا الأمر بصورة أوضح في روسيا (أكبر منتج للنفط في التحالف)، حيث يتوقع أن يكون متوسط الالتزام قد بلغ 95 بالمائة العام الماضي، وبلغ الإنتاج الزائد عن الحصة المقررة حوالي 100 ألف برميل يومياً في المتوسط خلال الفترة المذكورة (شكل 7).

شكل 6: واردات النفط الهندية تراجعت في عام 2020

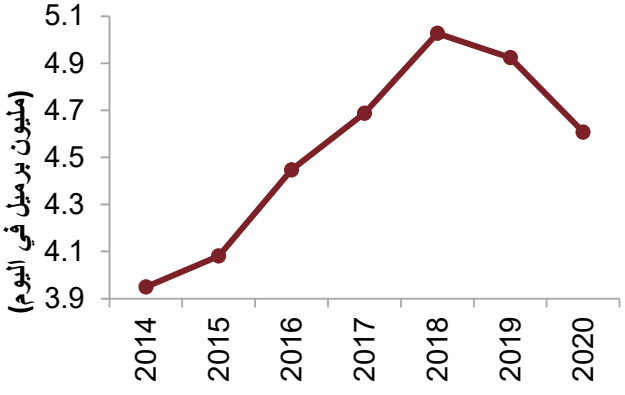

شكل 7: الإنتاج الروسي أنهى عام 2020 وهو دون مستويات الخفض المستهدفة

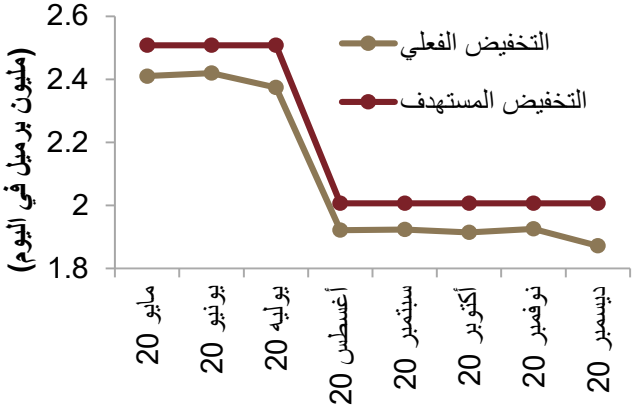

بالنظر إلى المستقبل، فإن القرار الأولى لأوبك وشركائها (أواخر العام الماضي) برفع إنتاج النفط بحوالي 500 ألف برميل يومياً...

...إلى جانب الخفض الأحادي من جانب المملكة بما يصل إلى 1 مليون برميل يومياً في كل من فبراير ومارس...

... يعني أن إنتاج التحالف سينخفض بنحو 100 ألف برميل يومياً، على أساس ربعي، في الربع الأول لعام 2021

مع ذلك، فإن أي خلاف وانقسام وسط التحالف، مع التحسن المتوقع في أسواق النفط في النصف الثاني من عام 2021...

...سيؤدي على الأرجح إلى نقل المخاطر من جانب الطلب إلى جانب العرض في السوق.

في عام 2020، تراجع إنتاج الولايات المتحدة بنسبة 8 بالمائة، مقارنة بعام 2019، ليبلغ متوسطه 11,3 مليون برميل يومياً.

بالنظر إلى المستقبل، فإن القرار الأولى لأوبك وشركائها (أواخر العام الماضي) برفع إنتاج النفط بحوالي 500 ألف برميل يومياً (بدلاً عن 1,9 مليون برميل يومياً) لشهر يناير، إلى جانب الخفض الأحادي من جانب المملكة بما يصل إلى 1 مليون برميل يومياً في كل من فبراير ومارس، يعني أن إنتاج التحالف سينخفض بنحو 100 ألف برميل يومياً، على أساس ربعي، في الربع الأول لعام 2021. أبعد من ذلك، نتوقع أن تضيف أوبك وشركائها كمية الإنتاج المتبقية وهي 1,4 مليون برميل يومياً (1,9 مليون برميل يومياً ناقص الزيادة التي تم تطبيقها في يناير وهي 500 ألف برميل يومياً) في وقت ما خلال الربع الثاني. وفقاً لحساباتنا، على الرغم من أن الإنتاج الإضافي لأوبك وشركائها وهو 1,4 مليون برميل يومياً سيؤدي إلى زيادة الضغط على ميزان النفط اليومي العالمي، لكنه سيتسبب أيضاً في عجز يبلغ متوسطه 1,1 مليون برميل يومياً على مدار عام 2021 (شكل 8). ومن شأن استمرار العجز أن يساعد، بدوره، على خفض مخزونات الخام التجارية التي نمت العام الماضي، والتي يفوق إجماليها حالياً متوسطها لآخر خمس سنوات بنحو 130 مليون برميل (شكل 9).

بالطبع، ليس هناك ضمان بأن يكون المسار سلس وممهد باتجاه زيادة الإنتاج، لأسباب ليس أقلها المخاطر المتصلة بكوفيد-19 و/أو التأخير في توفير اللقاح (أنظر الجزء الخاص بأسعار النفط أدناه). إضافة إلى ذلك، فربما يحدث تنافس بين أعضاء تحالف أوبك وشركائها فيما بينهم خلال الشهور القادمة. وبصورة أكثر تحديداً، على المدى القريب، يتعلق التحدي الرئيسي بضمان الإبقاء على الالتزام بحصص الإنتاج عند المستويات المرتفعة حالياً، خاصة في حال سجلت أسعار النفط المزيد من الارتفاع. ثانياً، يتصل التحدي على المدى المتوسط إلى الطويل، بما إذا كان بمقدور التحالف التفاعل بسرعة (وبصورة جماعية) إزاء ديناميكيات الطلب التي ستبرز خلال العام. ويجدر الإشارة إلى أن التذبذب في أسواق النفط هبط بدرجة كبيرة (رغم بقائه مع فئات الأصول الأخرى)، منذ اتحاد أوبك وشركائها تحت مظلة اتفاقية الإنتاج الحالية والتي أُبرمت في مايو العام الماضي. وهكذا، فإن أي خلاف وانقسام وسط التحالف، مع التحسن المتوقع في أسواق النفط في النصف الثاني من عام 2021، سيؤدي على الأرجح إلى نقل المخاطر من جانب الطلب إلى جانب العرض في السوق.

<u>ليس هناك تغيير وشيك في السياسة النفطية للولايات المتحدة:</u>

وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة، بلغ متوسط إنتاج النفط الخام الأمريكي أكثر من 11 مليون برميل يومياً بقليل في الربع الرابع لعام 2020، منخفضاً بنسبة 15 بالمائة، على أساس سنوي، في حين لم يسجل أي تغيير، على أساس المقارنة الربعية. خلال عام 2020 ككل، تراجع الإنتاج بنسبة 8 بالمائة، مقارنة بعام 2019، ليبلغ متوسطه 11,3 مليون برميل يومياً. بالنظر إلى عام 2021، تتوقع التقديرات الحالية لإدارة معلومات الطاقة (بناءً على سعر لخام غرب تكساس عند 49,7 دولار أمريكي للبرميل في عام 2021)، تراجعاً إضافياً في إنتاج النفط الأمريكي تبلغ نسبته 2 بالمائة، على أساس سنوي (ليصل إلى متوسط 11,1 مليون برميل يومياً) في نهاية العام.

شكل 8: يتوقع ميزان النفط العالمي اليومي 1,4 مليون برميل يومياً إضافية من أوبك وشركائها ابتداءً من الربع الثاني

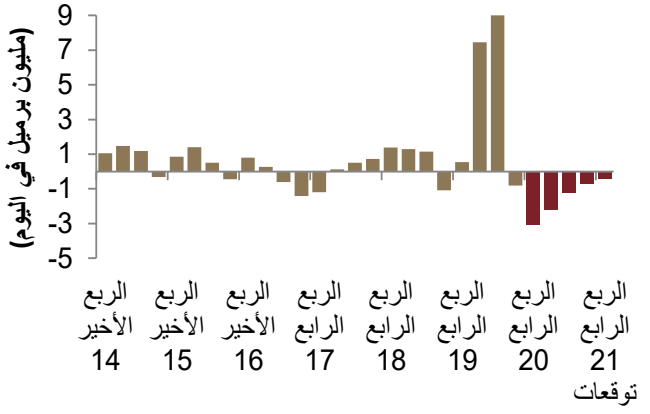

شكل 9: المخزونات التجارية من النفط مقارنة بمتوسطها لآخر خمس سنوات

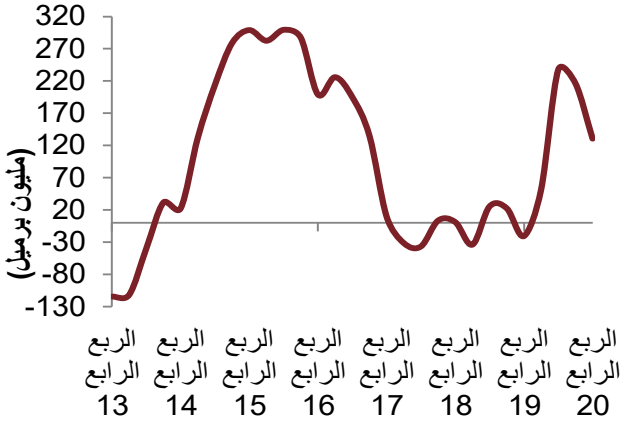

بالنظر إلى عام 2021، تتوقع التقديرات الحالية لإدارة معلومات الطاقة (بناءً على سعر لخام غرب تكساس عند 49,7 دولار للبرميل)، تراجعاً إضافياً في إنتاج النفط الأمريكي بنسبة 2 بالمائة، على أساس سنوي.

في غضون ذلك، وفي ظل فوز الديمقراطيين في انتخابات الرئاسة الأمريكية، سيكون هناك تغيير في أجندة السياسة النفطية المحلية. ويتوقع أن تدعم الإدارة الأمريكية الجديدة نظاماً يهدف إلى تقليل انبعاثات الغاز ومعالجة التغيرات المناخية. يبقى أن نرى إلى أي مدى سيؤثر هذا الأمر على قطاع النفط الأمريكي، ومن الأمور المتوقعة طرح عدد من القوانين (كوقف تصاريح التنقيب عن النفط على الأراضي الفيدرالية والمياه)، أو في الحقيقة حظر تصدير النفط. مع ذلك، وكما أوضحنا في تقريرنا السابق عن *تطورات أسواق النفط*، فمن غير المتوقع أن يُنظر في هذه السياسات في المدى القريب، ولكن ربما يتم تنفيذها في وقت لاحق من هذا العام أو في عام 2022، إن طُبقت.

التوقعات بشأن أسعار النفط

إجمالاً، في عام 2020 ككل، بلغ متوسط أسعار خام برنت 42 دولاراً للبرميل، منخفضاً بنسبة 36 بالمائة عن مستويات 2019...

بلغ متوسط أسعار خام برنت 44 دولاراً للبرميل خلال الربع الرابع، ليسجل زيادة متواضعة بلغت نسبتها 2 بالمائة، على أساس ربعي، ولكن هذه الزيادة المتواضعة تخفي حقيقة أن الأسعار ارتفعت بصورة حادة (بنسبة 19 بالمائة، على أساس شهري) في ديسمبر، ليصل متوسط الأسعار إلى 50 دولاراً للبرميل. وارتفعت الأسعار لسببين: 1) اتفاق أوبك وشركائها على عدم زيادة الإنتاج بالحجم الذي كان مقرراً أصلاً؛ و2) المصادقة على وتوزيع عدد من اللقاحات في العديد من الدول. إجمالاً، في العام 2020 ككل، بلغ متوسط أسعار خام برنت 42 دولاراً للبرميل، منخفضاً بنسبة 36 بالمائة عن مستويات 2019، كما يقل بدرجة طفيفة عن تقديراتنا التي كانت عند 43 دولاراً للبرميل (للمزيد من التفاصيل، أنظر أحدث تقرير لنا عن *الموجز البياني للاقتصاد السعودي*).

...كما أنه يقل بدرجة طفيفة عن تقديراتنا التي كانت عند 43 دولاراً للبرميل.

بالنظر إلى المستقبل، لن يكون التعافي في أسعار النفط خلال الفترة المتبقية من العام بصورة متساوية...

سجلت أسعار خام برنت المزيد من الارتفاع في الأسابيع الأولى من عام 2021، حيث أدى قرار المملكة الأحادي بخفض إنتاجها إلى رفع الأسعار بحوالي 10 بالمائة، لتبلغ 55 دولاراً للبرميل. ونتوقع أن يساعد خفض المملكة لإنتاجها تعزيز الأسعار عند المستويات الحالية خلال الفترة المتبقية من الربع الأول. وبالنظر إلى المستقبل لفترة أبعد، في الفترة المتبقية من عام 2021، تشير التقديرات الحالية لأوبك إلى تعافي تدريجي في الطلب على النفط خلال العام، وحدوث عجز في موازين النفط اليومية، وستساعد هذه العوامل جميعها على انخفاض مخزونات النفط التجارية المرتفعة بصورة قياسية وتقديم الدعم للأسعار.

...لأسباب ليس أقلها المخاطر المتصلة بكوفيد-19.

بالطبع، يأتي الخطر الرئيسي على هذه التوقعات، من حدوث تفشي خطير ولفترة طويلة لكوفيد-19، ربما يكون من خلال سلالة متحورة من الفيروس، أو بسبب توزيع اللقاح بصورة أبطأ مما يتوقع حالياً. وفي هذا السياق، فإن تعافي الطلب على النفط خلال العام لن يكون سلساً أو سهلاً، ولا يمكن استبعاد عملية "تصحيحية". *واضعين ذلك في الاعتبار، حالياً أبقينا على توقعاتنا بأن تكون أسعار خام برنت لعام 2021 ككل عند 55 دولاراً للبرميل دون تغيير.*

إخلاء المسؤولية

ما لم يشر بخلاف ذلك، لا يسمح إطلاقا بنسخ أي من المعلومات الواردة في هذه النشرة جزئيا أو كليا دون الحصول على أذن تحريري مسبق ومحدد من شركة جدوى للاستثمار.

البيانات الواردة في هذا التقرير تم الحصول عليها من شركة رويترز إيكون، مبادرة البيانات المشتركة للدول المنتجة للنفط (جودي)، وشركة بلومبيرغ، وإدارة معلومات الطاقة، ومجلة "انيرجي انتليجنس"، وأوبك، ما لم تتم الإشارة لخلاف ذلك.

لقد بذلت شركة جدوى للاستثمار جهدا كبيرا للتحقق من أن محتويات هذه الوثيقة تتسم بالدقة في كافة الأوقات. حيث لا تقدم جدوى أية ضمانات أو ادعاءات أو تعهدات صراحة كانت أم ضمنا، كما أنها لا تتحمل أية مساءلة قانونية مباشرة كانت أم غير مباشرة أو أي مسئولية عن دقة أو اكتمال أو منفعة أي من المعلومات التي تحتويها هذه النشرة. لا تهدف هذه النشرة إلى استخدامها أو التعامل معها بصفة أنها تقدم توصية أو خيار أو مشورة لاتخاذ أي إجراء/إجراءات في المستقبل.